مجلة الأزهر لبحوث قطاع العلوم الزراعية العدد الخامس
صفحات من ٤٧ إلى ٦٤ ديسمبر سنة ٢٠٠٨

اقتصاديات إنتاج وتسويق محصول الطماطم

في ج. م. ع

شعبان عبد الجيد عبد المؤمن

* قسم الاقتصاد الزراعي بكلية الزراعة بالقاهرة – جامعة الأزهر.

مقدمة:

تحتل محاصيل الخضر مكانة متميزة في التراكيب المحصولية بجمهورية مصر العربية، حيث بلغ متوسط المساحة المزروعة بمحاصيل الخضر خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٧) حوالي ١٨٢٤ ألف فدان تمثل نحو ١٣,١% من المساحة المحصولية خلال نفس الفترة، كما تحتل مكانة متميزة في قيمة الإنتاج الزراعي خلال نفس الفترة حيث بلغ متوسط قيمة إنتاج الخضر حوالي ١٢,٤٤ مليار جنيه تمثل نحو ٩,٦% من متوسط قيمة الإنتاج الزراعي بالأسعار الجارية خلال الفترة (٢٠٠٤/٢٠٠٣ - ٢٠٠٧/٢٠٠٦).

ويحتل محصول الطماطم مكان الصدارة بين محاصيل الخضر، حيث بلغ متوسط المساحة المزروعة بمحصول الطماطم خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٧) حوالي ٥٢٤,٥ ألف فدان تمثل نحو ٢٨,٨% من مساحة الخضر، ونحو ٣,٨% من المساحة المحصولية خلال نفس الفترة، وتزرع الطماطم في ثلاث عروات وهي العروة الصيفي وتمثل نحو ٤٦%، والعروة الشتوي وتمثل نحو ٣٩,٩%، والعروة النيلي وتمثل نحو ١٤,١% من المساحة المزروعة بالطماطم خلال نفس الفترة.

وتزيد أهمية الطماطم لاستخداماتها المتعددة طازجة ومطهية ومصنعة إما في هيئة عصير أو صلصة، نتيجة لتفضيل المستهلك المصري للطعام المسبك Hot Foods، حيث بلغ متوسط نصيب الفرد من الطماطم عام ٢٠٠٦ حوالي ٩٥,١ كيلو جرام بواقع ٢٦٠,٥ جرام في اليوم يحصل منها على ٥٢ وحدة كالوري، وحوالي ٢,٩ جرام بروتين وحوالي ٠,٨ جرام دهن في اليوم.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في شكوى منتجي الطماطم من تقلبات صافي العائد الفداني من عام لأخر ومن عروة لأخرى، نتيجة لتعدد عروات الزراعة واختلاف الكميات المنتجة لكل عروة مع ثبات متوسط الاستهلاك مما يؤدي إلى حدوث تقلبات سعرية، وصعوبة تصريف الإنتاج من الطماطم خاصة في العروتين الشتوية والصيفية.

هدف البحث:

يستهدف البحث التعرف على اقتصاديات إنتاج وتسويق محصول الطماطم بالعروات الثلاث في كل من الأراضي القديمة والجديدة، والفترات التي يزيد فيها الإنتاج عن الاستهلاك ومناطق تركز زراعتها في العروات المختلفة، لتصور إمكانية إقامة مشروعات تصنيع زراعي بالمناطق ذات الكثافة الإنتاجية العالية، لتحقيق التوازن بين العرض والطلب على الطماطم الطازجة والمصنعة، للحد من تذبذب الأسعار وضمان تحقيق دخول ثابتة لمنتجي الطماطم.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

يعتمد البحث في الوصول لأهدافه على الأسلوبين الوصفي والتحليلي للبيانات الثانوية التي تم الحصول عليها من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وإدارتي التسويق بسوقي العبور و٦ أكتوبر. والبيانات الأولية التي تم الحصول عليها من خلال عينة من منتجي الطماطم بمحافظات البحيرة والمنيا والشرقية ومنطقة النوبارية خلال عام ٢٠٠٨.

توصيف العينة:

تم اختيار أهم مناطق إنتاج الطماطم بطريقة عمديه وهي منطقتي الصالحية الجديدة والقديمة بمحافظة الشرقية ومنطقة النوبارية (مشروعات الشباب ومنطقة العشرة آلاف فدان) ومديرية التحرير بمحافظة البحيرة وقرية دلجا بمركز ملوي والطريق الصحراوي بمحافظة المنيا، وقد روعي أن تشتمل هذه المناطق على أراضي قديمة وأراضي جديدة تستخدم الري السطحي والري بالتنقيط، وتم اختيار المنتجين بصورة عشوائية، وقد شملت العينة ثمانين منتجاً للطماطم.

مساحة وإنتاجية وإنتاج الطماطم:

يوضح الجدول رقم (١) أن متوسط المساحة المزروعة بالطماطم خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٧) قد بلغ حوالي ٥٢٤,٥ ألف فدان، يزرع منها بالأراضي القديمة حوالي ٣٥٩,٤ ألف فدان تمثل نحو ٦٨,٥% من متوسط المساحة المزروعة، بينما بلغ متوسط المساحة المزروعة بالطماطم في الأراضي الجديدة خلال نفس الفترة حوالي ١٦٥ ألف فدان تمثل نحو ٣١,٥% من المساحة المزروعة. وقد بلغ متوسط المساحة المزروعة بالطماطم في العروة الشتوي حوالي ٢٠٩,٥ ألف فدان تمثل نحو ٣٩,٩% من متوسط المساحة المزروعة، زرعت منها بالأراضي القديمة حوالي ١٦٨,٣ ألف فدان تمثل نحو ٨٠,٣%، في حين زرع بالأراضي الجديدة حوالي ٤١,٢ ألف فدان تمثل نحو ١٩,٧%. كما بلغ متوسط المساحة المزروعة بالطماطم خلال نفس الفترة بالعروة الصيفي حوالي ٢٤١,٣ ألف فدان تمثل نحو ٤٦,٠% من متوسط المساحة المزروعة بالطماطم بالعروات الثلاثة خلال نفس الفترة، زرع منها حوالي ١٣٢,٩ ألف فدان بالأراضي القديمة تمثل نحو ٥٥,١%، في حين بلغ متوسط المساحة المزروعة بالأراضي الجديدة حوالي ١٠٨,٤ ألف فدان تمثل نحو ٤٤,٩%. كما يوضح نفس الجدول أن متوسط المساحة المزروعة بالطماطم بالعروة النيلى خلال نفس الفترة قد بلغ حوالي ٧٣,٧ ألف فدان تمثل نحو ١٤,١% من متوسط المساحة المزروعة بالطماطم في العروات الثلاثة، زرع منها بالأراضي القديمة حوالي ٥٨,٢ ألف فدان تمثل نحو ٧٩,٠%، كما بلغ متوسط المساحة المزروعة في الأراضي الجديدة حوالي ١٥,٥ ألف فدان تمثل نحو ٢١,٠% من مساحة الطماطم بالعروة النيلى.

كما يوضح الجدول رقم (١) ارتفاع إنتاجية الطماطم بالأراضي القديمة والتي أغلبها أراضي مستصلحة قديمة، حيث بلغ متوسط الإنتاجية بالأراضي القديمة حوالي ١٧,٨ طناً للفدان خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٧)، في حين بلغ متوسط الإنتاجية بالأراضي الجديدة خلال نفس الفترة حوالي ١٣,٤ طناً للفدان، ويرجع ذلك لانخفاض الخصوبة بالأراضي الجديدة، كما بلغ متوسط الإنتاجية في العروة الشتوي حوالي ١٨,٣ طناً للفدان، والعروة الصيفي حوالي ١٤,٩ طناً للفدان، كما بلغ متوسط الإنتاجية في العروة النيلى حوالي ١٦ طناً للفدان.

جدول رقم (١) المساحة والإنتاجية والإنتاج لمحصول الطماطم حسب العروات المختلفة
في الأراضي القديمة والجديدة خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٧)
المساحة بالألف فدان والإنتاجية بالطن والإنتاج بالألف طن

العروات / البيان	العروة الشتوي			العروة الصيفي			العروة النيلى			إجمالي المساحة		
	أراضي قديمة	أراضي جديدة	الجملة	أراضي قديمة	أراضي جديدة	الجملة	أراضي قديمة	أراضي جديدة	الجملة	أراضي قديمة	أراضي جديدة	الجملة
المساحة	١٦٨,٣	٤١,٢	٢٠٩,٥	١٣٢,٩	١٠٨,٤	٢٤١,٣	٥٨,٢	١٥,٥	٧٣,٧	٣٥٩,٤	١٦٥,٠	٥٢٤,٥
الإنتاجية	١٩,٤	١٣,٧	١٨,٣	١٦,٠	١٣,٥	١٤,٩	١٧,٢	١١,٤	١٦,٠	١٧,٨	١٣,٤	١٦,٤
الإنتاج	٣٢٦٥	٥٦٤,٤	٣٨٢٩,٤	٢١٢٦,٤	١٤٦٣,٤	٣٥٨٩,٨	١٠٠١,٠	١٧٦,٧	١١٧٧,٧	٦٣٨١	٢١٩٥,٤	٨٥٩٦,٩

(*) العروة الشتوي: تزرع في سبتمبر وأكتوبر ويتم النضج في ديسمبر ويناير وفبراير ومارس

(**) العروة الصيفي: تزرع في يناير وفبراير ومارس وأبريل ويتم النضج في مايو ويونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر.

(***) العروة النيلى: تزرع في ويوليو وأغسطس ويتم النضج في أكتوبر ونوفمبر وديسمبر.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، نشرات الإحصاءات الزراعية، أعداد متفرقة.

أما فيما يتعلق بالإنتاج من محصول الطماطم فقد بلغ متوسط الإنتاج من الطماطم بعرواتها الثلاثة خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٧) حوالي ٨٥٩٧ ألف طن، بلغ متوسط الإنتاج بالأراضي القديمة حوالي ٦٣٨١ ألف طن تمثل نحو ٧٤,٢% من متوسط إجمالي الإنتاج، في حين بلغ متوسط الإنتاج بالأراضي الجديدة خلال نفس الفترة حوالي ٢١٩٥ ألف طن تمثل نحو ٢٥,٨% من متوسط إنتاج الطماطم بالعروات الثلاثة، كما بلغ متوسط الإنتاج من الطماطم بالعروة الشتوي حوالي ٣٨٢٩ ألف طن تمثل نحو ٤٤,٥% من متوسط الإنتاج من العروات الثلاثة كما بلغ متوسط الإنتاج بالعروة الصيفي حوالي ٣٥٩٠ ألف طن يمثل نحو ٤١,٨% من متوسط الإنتاج بالعروات الثلاثة، كما بلغ متوسط الإنتاج من الطماطم في العروة النيلى حوالي ١١٧٨ ألف طن يمثل نحو ١٣,٧% من متوسط الإنتاج من الطماطم في العروات الثلاثة خلال نفس الفترة.

من العرض السابق يتضح تباين الإنتاج في العروات الثلاثة مما يؤدي إلى تباين الكمية المعروضة من الطماطم الطازجة وبالتالي تباين الأسعار، ويرجع ذلك لعدم توافر مصانع لتصنيع الفائض من الإنتاج من الطماطم عن حاجة الاستهلاك، مما يؤثر على تذبذب دخول المزارعين، كما تبين ارتفاع إنتاجية الفدان من الطماطم بالأراضي القديمة مقارنة بالإنتاجية في الأراضي الجديدة - وفقاً لبيانات وزارة الزراعة - كما تبين أن إنتاج الطماطم بالأراضي القديمة يتفوق على الإنتاج بالأراضي الجديدة، على الرغم من أن أغلب المنتجين بالأراضي الجديدة يتبعوا أسلوب الري بالتنقيط، مما يزيد الإنتاج ويزيد من تحمل ثمار الطماطم بالأراضي الجديدة أثناء النقل والتداول وبالتالي انخفاض الفاقد أثناء التسويق.

أهم المحافظات المنتجة للطماطم:

ترتبط الإنتاجية الفدانية لمحصول الطماطم باختلاف العروة التي تزرع بها حيث جاءت العروة الشتوية في المركز الأول من حيث الإنتاجية الفدانية، فقد بلغ متوسط الإنتاجية في هذه العروة حوالي ١٨,٣ طناً للفدان، ويرجع ذلك لانخفاض فرص الإصابة بالآفات الحشرية مثل الذبابة البيضاء، وجاءت في المركز الثاني العروة النيلية بمتوسط إنتاجية فدانية بلغ حوالي ١٦ طناً، في حين جاءت العروة الصيفية في المركز الثالث والأخير، حيث بلغ متوسط الإنتاجية الفدانية حوالي ١٤,٩ طناً، ويرجع ذلك لانتشار الذبابة البيضاء في العروة الصيفية أكثر من باقي العروات، كما تختلف الإنتاجية الفدانية باختلاف نوع الأرض قديمة أم جديدة، ولكن لا يوجد اختلاف جوهري بين الإنتاجية الفدانية بالمحافظات.

ويوضح الجدول رقم (٢) أهم المحافظات المنتجة للطماطم من حيث المساحة المزروعة بكل عروة إنتاجية خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٧)، فبالنسبة للعروة الشتوي جاءت محافظة المنيا في المركز الأول، حيث بلغ متوسط المساحة المزروعة بها حوالي ٢٣,٨ ألف فدان تمثل نحو ١١,٤% من المساحة المزروعة بالعروة الشتوية، وجاءت محافظات الشرقية وقنا والبحيرة والجيزة ومنطقة النوبارية في الخمس مراكز التالية على الترتيب بمتوسط مساحة بلغت ٢٣,٣، ٢٢,٤، ١٥,٨، ١٥,٠، ١٣,٧ ألف فدان تمثل نحو ١١,١، ١٠,٧، ٧,٥، ٧,٢، ٦,٥% على الترتيب من متوسط المساحة المزروعة بالعروة الشتوي خلال نفس الفترة.

أما فيما يتعلق بالعروة الصيفي فقد جاءت منطقة النوبارية في المركز الأول من حيث متوسط المساحة المزروعة حيث بلغ حوالي ٧٧,١ ألف فدان تمثل نحو ٣٢% من متوسط المساحة المزروعة بالعروة الصيفي، وجاءت في المراكز الخمسة التالية على الترتيب محافظات الإسكندرية والبحيرة والجيزة الشرقية وبني سويف بمتوسط مساحة مزروعة بلغت حوالي

جدول (٢) الأهمية النسبية لأهم المحافظات المنتجة للطماطم

خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٧)

العروة الشتوي			العروة الصيفي			العروة النيلى			إجمالي العروات الثلاثة		
المحافظة	المساحة بالألف فدان	الأهمية النسبية %	المحافظة	المساحة بالألف فدان	الأهمية النسبية %	المحافظة	المساحة بالألف فدان	الأهمية النسبية %	المحافظة	المساحة بالألف فدان	الأهمية النسبية %
المنيا	٢٣,٨	١١,٤	النوبارية	٧٧,١	٣٢	الفيوم	١٩,٣	٢٦,٢	النوبارية	١٠٣,٥	١٩,٧
الشرقية	٢٣,٣	١١,١	الإسكندرية	٣٥,٧	١٤,٨	النوبارية	١٢,٧	١٧,٢	البحيرة	٥٢,٠	٩,٩
قنا	٢٢,٤	١٠,٧	البحيرة	٣٠,٩	١٢,٨	الجيزة	١٠,٦	١٤,٤	الجيزة	٤١,٠	٧,٨
البحيرة	١٥,٨	٧,٥	الجيزة	١٥,٤	٦,٤	البحيرة	٥,٣	٧,٢	الإسكندرية	٣٩,٩	٧,٦
الجيزة	١٥,٠	٧,٢	الشرقية	١٣,١	٥,٤	قنا	٤,٤	٦,٠	الشرقية	٣٦,٤	٦,٩
النوبارية	١٣,٧	٦,٥	بني سويف	١١,٨	٤,٩	الإسكندرية	٤,٢	٥,٧	قنا	٢٦,٨	٥,١
الإجمالي	**٢٠٩,٥**	**٣٩,٩**	**الإجمالي**	**٢٤١,٣**	**٤٦,٠**	**الإجمالي**	**٧٣,٧**	**١٤,١**	**الإجمالي**	**٥٢٤,٥**	**١٠٠**

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ، قطاع الشئون الاقتصادية – نشرات الاحصاءات الزراعية ، اعداد مختلفة.

٣٥,٧، ٣٠,٩، ١٥,٤، ١٣,١، ١١,٨ ألف فدان تمثل نحو ١٤,٨، ١٢,٨، ٦,٤، ٥,٤، ٤,٩% من متوسط المساحة المزروعة بالطماطم على الترتيب خلال نفس الفترة.

وفيما يخص العروة النيلية فقد جاءت محافظة الفيوم في المركز الأول من حيث متوسط المساحة المزروعة بالطماطم خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٧) والذي بلغ حوالي ١٩,٣ ألف فدان تمثل نحو ٢٦,٢% من متوسط المساحة المزروعة بالطماطم في العروة النيلية، وجاءت في الخمس مراتب التالية منطقة النوبارية، ومحافظات الجيزة، والبحيرة، وقنا، والإسكندرية على الترتيب، حيث بلغت المساحة المزروعة طماطم بها حوالي ١٢,٧، ١٠,٦، ٥,٣، ٤,٤، ٤,٢ ألف فدان تمثل نحو ١٧,٢، ١٤,٤، ٧,٢، ٦,٠، ٥,٧% من متوسط المساحة المزروعة بالعروة النيلية خلال نفس الفترة على الترتيب.

وجاءت منطقة النوبارية في المركز الأول من حيث متوسط المساحة المزروعة بالطماطم في العروات الثلاثة خلال نفس الفترة، حيث بلغ متوسط المساحة المزروعة بها حوالي ١٠٣,٥ ألف فدان تمثل نحو ١٩,٧% من متوسط المساحة بالمزروعة بالطماطم بالعروات الثلاث خلال الفترة (٢٠٠٤-٢٠٠٧) على مستوى الجمهورية، وجاءت في المراتب الخمس التالية محافظات البحيرة، والجيزة والإسكندرية والشرقية وقنا على الترتيب، حيث بلغ متوسط المساحة المزروعة بها حوالي ٥٢,٠، ٤١,٠، ٣٩,٩، ٤٦,٤، ٢٦,٨ ألف فدان تمثل نحو ٩,٩، ٧,٨، ٧,٦، ٦,٩، ٥,١% من متوسط المساحة المزروعة بالطماطم بالعروات الثلاث خلال نفس الفترة على الترتيب.

من العرض السابق يتضح تركز إنتاج الطماطم بمنطقة النوبارية ومحافظات الإسكندرية والبحيرة والشرقية والجيزة والفيوم وبني سويف والمنيا وقنا، وهو ما يتطلب إقامة مصانع لتصنيع الطماطم بهذه المناطق لزيادة مرونة العرض وتغطية العجز في الإنتاج من الطماطم الطازجة خاصة خلال العروة النيلية التي ينخفض بها الإنتاج بصورة كبيرة، والمحافظة على استقرار دخل منتجي الطماطم.

التكاليف الإنتاجية لمحصول الطماطم:

من خلال البيانات التي تم جمعها من منطقة الصالحية الجديدة والقديمة بمحافظة الشرقية، ومشروعات الشباب ومشروع العشر آلاف فدان بمنطقة النوبارية، ومديرية التحرير بمحافظة البحيرة، وقرية دلجا بمركز ملوي والطريق الصحراوي بمحافظة المنيا عن التكاليف الإنتاجية لمحصول الطماطم بمختلف العروات، تبين عدم وجود اختلاف معنوي لتكاليف إنتاج الفدان في مختلف المناطق، ولكن وجد بعض الاختلاف بين متوسط تكاليف الفدان بين العروات الإنتاجية، وبين المزارع التي تستخدم الأسمدة الأحادية التقليدية والأسمدة المركبة، والتي لجأ إليها عدد كبير من منتجي الخضر بعد ارتفاع أسعار الأسمدة الأحادية في الآونة الأخيرة وبخاصة مركب ١٩/١٩، والبوتاسيوم ٦: ٦، والماب ونترات النشادر، ونترات الماغنسيوم.

ويوضح الجدول رقم (٣) أن متوسط تكاليف إنتاج الفدان في العروة الشتوية للمزارع التي تستخدم أسمدة أحادية قد بلغ حوالي ١٣,٤ ألف جنيه، أما في المزارع التي تستخدم الأسمدة المركبة فقد بلغ متوسط تكلفة الفدان حوالي ١٣,٦ ألف جنيه، ويرجع الاختلاف في التكاليف لاختلاف تكاليف التسميد الأحادي والمركب، كما تبين أن متوسط تكاليف إنتاج الفدان من الطماطم باستخدام الأسمدة الأحادية في العروة الصيفي قد بلغ حوالي ١٤,٧ ألف جنيه، في حين بلغ متوسط التكاليف

جدول رقم(٣) التكاليف الإنتاجية لفدان الطماطم بالعروات الثلاثة وحسب نوع التسميد في الموسم الزراعي ٢٠٠٨

العروات / البيان	العروة الشتوي		العروة الصيفي		العروة النيلي		متوسط العروات	
	أسمدة أحادية	أسمدة مركبة	أسمدة أحادية	أسمدة مركبة	أسمدة أحادية	أسمدة مركبة	أسمدة أحادية	أسمدة مركبة
تجهيز الأرض للزراعة	٢٠٠	٢٠٠	٣٥٠	٣٥٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٥٧	٢٥٧
الشتلة والتقاوي	١٨٠٠	١٨٠٠	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٢٧٨	١٢٨٠	١٦٩٣	١٦٩٣
أسمدة بلدية	١٢٠٠	١٢٠٠	١٧٠٠	١٧٠٠	١٤٢٠	١٤٢٠	١٤٤٠	١٤٤٠
سبلة كتكوت	٨٠٠	٨٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠
كبريت زراعي	٣٣٠	٣٣٠	٤٥٠	٤٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٣٤٣	٣٤٣
مبيدات ومغذيات	٥٠٠	٥٠٠	١٢٥٠	١٢٥٠	٦٠٠	٦٠٠	٧٨٣	٧٨٣
عمالة دائمة ومؤقتة وعائلية	٢٣٠٠	٢٣٠٠	٢٤٥٠	٢٥٠٠	٢١٥٠	٢١٥٠	٢٣١٧	٢٣٠٠
خراطيم للري ووقود وتشغيل	١٨٤٠	١٨٤٠	١٦٥٠	١٦٥٠	١٦٠٠	١٦٠٠	١٦٩٧	١٦٩٧
أسمدة أحادية سوبر فوسفات سماد نترات سماد يوريا أحماض نتريك وفوسفوريك	١٤٥٥	–	١٥٣٠	–	١٢٩٠	–	١٤٢٥	–
أسمدة مركبة نترات نشادر نترات ماغنسيوم ١٩/١٩ ماب بوتاسيوم ٦:٦	–	١٦٥٠	–	١٧٩٠	–	١٦٨٠	–	١٧٠٧
إيجار الأرض	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠
متوسط تكاليف الفدان بالجنيه	١٣٤٢٥	١٣٦٢٠	١٤٧٢٠	١٥٠٤٠	١٢٤٠٨	١٢٨٠٠	١٣٥٥٥	١٣٨٢٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارات الاستبيان بعينة الدراسة.

للفدان باستخدام الأسمدة المركبة حوالي ١٥ ألف جنيه، وجاءت بعد ذلك العروة النيلى والتي حققت أقل متوسط تكاليف إنتاجية للفدان سواء باستخدام الأسمدة الأحادية أو الأسمدة المركبة بين تكاليف العروات الإنتاجية المختلفة، حيث بلغ متوسط التكاليف الإنتاجية للفدان باستخدام الأسمدة الأحادية في العروة النيلى حوالي ١٢,٤ ألف جنية، أما المزارع التي تستخدم الأسمدة المركبة فقد بلغ متوسط تكلفة الفدان حوالي ١٢,٨ ألف جنيه، كما يوضح نفس الجدول أن متوسط تكاليف إنتاج الفدان من الطماطم بالعروات الثلاثة للمزارع التي تستخدم أسمدة أحادية قد بلغ حوالي ١٣,٦ ألف جنية، أما المزارع التي تستخدم أسمدة مركبة فقد بلغ متوسط تكلفة إنتاج الفدان في العروات الثلاثة حوالي ١٣,٨ ألف جنية.

من العرض السابق يتضح إرتفاع متوسط تكاليف إنتاج الفدان بالعروة الصيفي، حيث بلغ حوالي ١٤,٩ ألف جنيه، ويرجع ذلك لإرتفاع تكاليف مقاومة الآفات الحشرية وبخاصة الذبابة البيضاء في فصل الصيف، والتي تؤدي إلى قيام المنتجين برش الزرع ثلاثة مرات في اليوم، لتجنب الإصابة التي يمكن أن تدمر المحصول بالكامل. وجاء بعد ذلك متوسط تكاليف إنتاج الفدان من الطماطم بالعروة الشتوي حيث بلغ متوسط تكاليف إنتاج الفدان حوالي ١٣,٥ ألف جنية، وذلك لإنخفاض قيمة المبيدات المستخدمة في هذه العروة، وجاء متوسط تكاليف إنتاج فدان الطماطم بالعروة النيلى في المركز الأخير، حيث حققت هذه العروة اقل متوسط تكاليف للفدان من بين العروات الثلاثة حيث بلغ حوالي ١٢,٦ ألف جنيه.

الإنتاجية وصافي العائد الفداني لمحصول الطماطم:

أثبتت عينة الدراسة أن نوع الأرض لم يصبح محدداً للإنتاجية الفدانيه لمحصول الطماطم، ولكن أصبحت الأصناف ونوع التسميد وخبرة المُنتج هي المحددات الاساسية للإنتاجية الفدانية في مختلف مناطق العينة، فعلى الرغم من أن بيانات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي توضح إرتفاع الإنتاجية الفدانية لمحصول الطماطم في الأراضي القديمة وإنخفاضها في الأراضي الجديدة، فقد أوضحت بيانات الجدول رقم (٤) اختلاف الإنتاجية الفدانية لمحصول الطماطم وفقاً لنوع التسميد والعروة التي تزرع بها، حيث تبين أن متوسط الإنتاجية الفدانية للمزارع التي تستخدم الأسمدة الأحادية في العروات الشتوي والصيفي والنيلي تبلغ حوالي ١٥٠٠، ١٤٠٠، ١٧٠٠ قفصا(*) للفدان على الترتيب، وقد أتضح أن الإنتاجية الفدانية في العروة النيلى جاءت في المركز الأول وجاءت بعدها الإنتاجية الفدانية في العروة الشتوي ثم الإنتاجية الفدانية في العروة الصيفي، أما المزارع التي تستخدم أسمدة مركبة فقد بلغ متوسط الإنتاجية الفدانية للعروات الشتوية والصيفي والنيلي حوالي ١٦٥٠، ١٧٠٠، ١٨٥٠ قفصا للفدان على الترتيب، وقد جاءت العروة النيلى في المركز الأول من حيث الإنتاجية الفدانية ثم العروة الصيفي، وجاءت العروة الشتوي في المركز الأخير.

أما فيما يتعلق بمتوسط صافي العائد الفدانى فقد حققت المزارع التي تستخدم أسمدة مركبة أعلى صافي عائد بالعروات الثلاثة، حيث بلغ متوسط صافي العائد الفداني للعروات الشتوي والصيفي والنيلي حوالي ٩,٢، ١١,٨، ١٢,٦٥ ألف جنية على الترتيب، وقد حققت العروة النيلى أعلى صافي عائد، وجاءت بعدها العروة الصيفي ثم العروة الشتوي، أما المزارع التي تستخدم الأسمدة الأحادية فقد بلغ متوسط صافي العائد الفداني حوالي ٧,٣، ٧,٤، ١٠,٩٩ ألف جنيه على الترتيب، وجاءت العروة

(*) القفص حوالي ١٨-٢٠كجم

جدول رقم(٤) الإنتاجية الفدانية وصافى العائد الفداني لمحصول الطماطم بالعروات الثلاثة

حسب نوع التسميد في الموسم الزراعي ٢٠٠٨

العروات / البيان	العروة الشتوي		العروة الصيفي		العروة النيلى		متوسط العروات	
	أسمدة أحادية	أسمدة مركبة	أسمدة أحادية	أسمدة مركبة	أسمدة أحادية	أسمدة مركبة	أسمدة أحادية	أسمدة مركبة
الإنتاجية الفدانية بالقفص(*)	١٥٠٠	١٦٥٠	١٤٠٠	١٧٠٠	١٧٠٠	١٨٥٠	١٥٣٣	١٧٣٣
سعر القفص بالجنية	١٥	١٥	١٧	١٧	١٥	١٥	١٦,٧	١٥,٧
إجمالي الإيرادات بالجنية	**٢٢٥٠٠**	**٢٤٧٥٠**	**٢٣٨٠٠**	**٢٨٩٠٠**	**٢٥٥٠٠**	**٢٧٧٥٠**	**٢٥٦٠١**	**٢٧٢٠٨**
التكاليف الإنتاجية بالجنية	١٣٤٢٥	١٣٦٢٠	١٤٧٢٠	١٥٠٤٠	١٢٤٠٨	١٢٨٠٠	١٣٥١٨	١٣٨٢٠
تكاليف النقل لأسواق الجملة بالجنية	١٧٥٠	١٩٠٠	١٦٥٠	٢٠٥٠	٢١٠٠	٢٣٠٠	١٨٣٣	٢٠٨٣
إجمالي التكاليف بالجنية	**١٥١٧٥**	**١٥٥٢٠**	**١٦٣٧٠**	**١٧٠٩٠**	**١٤٥٠٨**	**١٥١٠٠**	**١٥٣٥١**	**١٥٩٠٣**
صافي العائد الفداني بالجنية	**٧٣٢٥**	**٩٢٣٠**	**٧٤٣٠**	**١١٨١٠**	**١٠٩٩٢**	**١٢٦٥٠**	**١٠٢٥٠**	**١١٣٠٥**

(*) يتراوح وزن القفص قائم بين(١٨-٢٠) كيلو جرام

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات استمارات الاستبيان بعينة الدراسة.

النيلى لتحقق أعلى معدل صافي عائد الفدان أيضا، ثم العروة الصيفي والشتوي على الترتيب.

أما فيما يتعلق بمتوسط الإنتاجية في العروات الثلاث للمزارع التي تستخدم الأسمدة الأحادية فقد بلغ حوالي ١٥٣٣ قفصا للفدان، وتحقق صافي عائد فداني بلغ حوالي ١٠,٢٥ ألف جنيه، أما المزارع التي تستخدم الأسمدة المركبة فقد بلغ متوسط الإنتاجية الفدانية في العروات الثلاثة حوالي ١٧٣٣ قفصا، وحققت صافي عائد فداني بلغ حوالي ١١,٣٦ ألف جنيه، وهو ما يوضح ارتفاع صافي العائد الفداني بالمزارع التي تستخدم أسمدة مركبة.

من العرض السابق يتضح ارتفاع كفاءة إستخدام الأسمدة المركبة لمحصول الطماطم مقارنة بإستخدام الأسمدة الأحادية، خاصة في الفترة التي ارتفعت فيها أسعار الأسمدة الأحادية بشكل غير مسبوق، وعلي الرغم من ارتفاع صافي العائد الفداني لمحصول الطماطم إلا أن هذا لا يمنع من ارتفاع نسبة المخاطر الإنتاجية والتسويقية، خاصة الإصابة بالآفات والتي ترجع إلى تراخي المزارع أو عدم خبرته، والمخاطر التسويقية الناتجة عن زيادة الكمية المعروضة من الطماطم عن الكمية المطلوبة والتي تؤدي إلى انخفاض الأسعار، وما ينتج عن ذلك من انخفاض صافي العائد الفداني.

تسويق محصول الطماطم:

تعتبر السياسة التسويقية هي حلقة الربط بين قطاعات الإنتاج الزراعي والاستهلاك، وتعتبر غاية التسويق الزراعي في مصر المساهمة في النمو الاقتصادي الكفء، وعدالة توزيع الدخول الزراعية، وتحقيق الأمن الغذائي، وتعتبر كفاءة وسائل التسويق الزراعي هي إحدى عناصر التنمية وتطوير الاقتصاد الغذائي، مع إرساء صناعة قومية لمستلزمات الإنتاج الزراعي (التقاوي والأسمدة) والتصنيع الزراعي الغذائي، فإن من شأنه زيادة كفاءة الأجهزة التسويقية أن يزيد من شروط التبادل الريفي الحضري، وعدم تدهورها لصالح الاقتصاد الحضري كما يلاحظ الآن. ويمكن القول أن تخلف الأجهزة التسويقية من ناحية، والنواحي الفنية والمؤسسية من ناحية أخري، قد أدت إلي ارتفاع الفاقد التسويقي في المحاصيل سريعة العطب مثل الخضروات الطازجة والذي يبلغ حوالي ٩%، وفي الفاكهة والذي يبلغ حوالي ٢١,٦% وذلك خلال عام ٢٠٠٦ وذلك في دراسة صادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في ابريل ٢٠٠٧، وبالتوازي مع ارتفاع الفاقد التسويقي من الخضر والفاكهة نتيجة لعدم الكفاءة، ينخفض نصيب الزراع من أسعار التجزئة.

ويوضح الجدول رقم(٥) التغيرات الشهرية لأسعار الجملة للطماطم بأكبر سوقين للجملة علي مستوي الجمهورية، للتعرف علي التقلبات الشهرية لأسعار الجملة باعتبارها المؤثر الأول علي دخل المنتجين، وقد تبين تذبذب أسعار الجملة خلال شهور السنة، حيث تبين أن متوسط سعر الكيلو جرام من الطماطم عام ٢٠٠٥ بسوق العبور بلغ حوالي٠,٥٧ جنية، تزايد ليصل عام ٢٠٠٧ حوالي ٠,٧٧ جنية، بمعدل زيادة بلغ نحو ٣٥,١%، في حين بلغ متوسط سعر الجملة للكيلو جرام من الطماطم بسوق ٦ أكتوبر عام ٢٠٠٥ حوالي ٠,٦٣ جنية، تزايد ليصل حوالي ٠,٦٦ جنية للكيلو جرام عام ٢٠٠٧، بمعدل زيادة بلغ نحو ٤,٨%، علي الرغم من ارتفاع متوسط سعر الجملة للكيلو جرام من الطماطم بسوق ٦ أكتوبر عن متوسط السعر بسوق العبور خلال الفترة(٢٠٠٥-٢٠٠٧)، وبإجراء تحليل التباين بين الأسعار بسوق العبور وسوق ٦ أكتوبر تبين عدم معنوية التباين، وقد بلغ متوسط سعر الجملة للكيلو جرام علي مستوي السوقين حوالي ٠,٦٨ جنية.

جدول رقم(٥) التغيرات الشهرية في أسعار الجملة للطماطم خلال شهور السنة خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٧)

السنوات / الشهور	سعر الجملة بالجنية للكيلو جرام بسوق العبور				سعر الجملة بالجنية للكيلو جرام بسوق ٦ أكتوبر				المتوسط العام	دليل التغيرات الشهري%
	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	المتوسط	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	المتوسط		
يناير	٠,٧١	٠,٨٢	٠,٩٦	٠,٨٣	٠,٦٢	٠,٣٨	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٦٧	٩٨,٥
فبراير	٠,٤٦	٠,٥٣	٠,٦٢	٠,٥٤	٠,٤٧	٠,٤٠	٠,٤٨	٠,٤٥	٠,٥٠	٧٣,٥
مارس	٠,٧٩	٠,٨٢	١,٠٧	٠,٨٩	٠,٦٠	٠,٤٥	٠,٦٣	٠,٥٦	٠,٧٣	١٠٧,٤
أبريل	٠,٨٩	٠,٩٦	١,٢	١,٠٢	٠,٥٥	٠,٨٠	١,٣٧	٠,٩١	٠,٩٧	١٤٢,٦
مايو	٠,٥١	٠,٥٧	٠,٦٩	٠,٥٩	٠,٥٠	١,٦٢	٠,٤٠	٠,٨٤	٠,٧٢	١٠٥,٩
يونيو	٠,٢٨	٠,٣٥	٠,٣٨	٠,٣٤	٠,٤٠	٠,٥٨	٠,٤٠	٠,٤٦	٠,٤٠	٥٨,٨
يوليو	٠,٢٩	٠,٤٢	٠,٣٩	٠,٣٧	٠,٣٨	٠,٤٩	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٠	٥٨,٨
أغسطس	٠,٦٧	٠,٨٩	٠,٩١	٠,٨٢	٠,٤٥	٠,٥٥	٠,٨٠	٠,٦٠	٠,٧١	١٠٤,٤
سبتمبر	٠,٧٧	٠,٩١	١,٠٤	٠,٩١	٠,٦٣	٠,٣٨	٠,٨٨	٠,٦٣	٠,٧٧	١١٣,٢
أكتوبر	٠,٨٠	٠,٩٦	١,٠٨	٠,٩٥	١,١٣	٠,٤٨	٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٨٨	١٢٩,٤
نوفمبر	٠,٣٧	٠,٤٧	٠,٥٠	٠,٤٥	١,٢٤	١,٥٠	٠,٧٨	١,١٧	٠,٨١	١١٩,١
ديسمبر	٠,٣١	٠,٣٩	٠,٤٢	٠,٣٧	٠,٥٥	١,٦٣	٠,٤٥	٠,٨٨	٠,٦٣	٩٢,٦
المتوسط	٠,٥٧	٠,٦٧	٠,٧٧	٠,٦٧	٠,٦٣	٠,٧٧	٠,٦٦	٠,٦٩	٠,٦٨	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: سجلات إدارة التسويق بسوقي العبور و٦ أكتوبر.

وبتقدير دليل التغيرات الشهري لسعر الجملة للطماطم تبين ارتفاع أسعار الطماطم لأعلي مستوي خلال شهر أبريل وهو الشهر الفاصل بين العروة الشتوي والعروة الصيفي، والتي ينخفض فيه الكمية المعروضة عن الكمية المطلوبة، حيث يعرض في هذا الشهر إنتاج العروة الشتوي المتأخرة وإنتاج العروة الصيفي المبكر، حيث بلغ متوسط سعر الجملة للكيلو جرام من الطماطم حوالي ٠,٩٧ جنية، كما بلغ دليل التغير الشهري لسعر الجملة نحو ١٤٢,٦%، كما تبين ارتفاع أسعار الطماطم خلال الشهور مارس وإبريل ومايو حيث بلغ دليل التغير الشهري نحو ١٠٧,٤، ١٤٢,٦، ١٠٥,٩% علي الترتيب، وهي الشهور التي تمثل نهاية العروة الشتوي وبداية العروة الصيفي، كما ارتفعت أسعار الجملة للطماطم خلال شهور أغسطس وسبتمبر وأكتوبر ونوفمبر حيث بلغ دليل التغير الشهري لسعر الجملة نحو ١٠٤,٤، ١١٣,٢، ١٢٩,٤، ١١٩,١% علي الترتيب، وهي الشهور التي تمثل نهاية العروة الصيفي وبداية العروة النيلى، وفيها تنخفض الكمية المعروضة من الطماطم بالسوق عن الكمية المطلوبة، كما تبين من الجدول رقم(٥) انخفاض أسعار الجملة للطماطم خلال شهور ديسمبر ويناير وفبراير وهي ذروة العروة الشتوي حيث بلغ دليل التغير نحو ٩٢,٦، ٩٨,٥، ٧٣,٥% علي الترتيب، وقد حقق شهري يونيو ويوليو أقل سعر علي مستوي الجملة حيث بلغ سعر الكيلو جرام من الطماطم حوالي ٠,٤٠ جنية وبلغ دليل التغير الشهري لسعر الجملة نحو ٥٨,٨%، ويمثل هذان الشهران ذروة الإنتاج في العروة الصيفي وهي العروة التي يزرع بها حوالي ٤٦% من المساحة المزروعة طماطم علي مدار العروات الثلاث، والتي جاءت منطقة النوبارية في المرتبة الأول من حيث المساحة المزروعة بالعروة الصيفي، وهو ما يوضح ضرورة إقامة مشروعات للتصنيع لمحصول الطماطم بمنطقة النوبارية لامتصاص الفائض من الإنتاج عن حاجة السوق في هذه المنطقة وهذه الفترة.

من العرض السابق يتضح أرتفاع أسعار الطماطم في نهاية العروة الشتوي وبداية العروة الصيفي، ونهاية العروة الصيفي وبداية العروة النيلى، كما تنخفض أسعار الجملة للطماطم في ذروة الإنتاج بالعروة الشتوي، وذروة الإنتاج في العروة الصيفي، ولكن كانت الأسعار في ذروة العروة الصيفي أكثر انخفاضا خاصة خلال شهري يونيو ويوليو من كل عام، حيث يزيد فيهما الإنتاج عن الاستهلاك بصورة كبيرة تؤدي إلي انخفاض العائد لمنتجي الطماطم، والذي يعوضه أرتفاع الأسعار خلال شهري ابريل ومايو، وبالتالي ضرورة توجيه الزيادة في الإنتاج من الطماطم خلال شهري يونيو ويوليو للتصنيع، للمحافظة علي توازن العرض مع الطلب وبخاصة في منطقة النوبارية، أهم المناطق إنتاجا علي الإطلاق خلال هذه الفترة.

الهوامش التسويقية وتوزيع جنية المستهلك لمحصول الطماطم:

يعتبر الهامش التسويقي مهم لحساب مؤشرات الكفاءة التسويقية، حيث يمثل هذا الهامش الفرق بين سعر المنتج وسعر المستهلك، وتتعدد معايير الكفاءة التسويقية للمنتجات المسوقة والتي من خلالها يمكن إعطاء مؤشراً عن كفاءة النظام التسويقي، ومن هذه المعايير (نسبة الهوامش التسويقية إلى سعر المنتج - ونسبة الهوامش التسويقية إلى سعر المستهلك - ونصيب المنتج من سعر البيع للمستهلك) ويُعبر الانتشار السعري Price Spread عن الفروق السعرية المطلقة التي يحصل عليها مختلف المتعاملين في القناة التسويقية من المنتج إلى المستهلك، وتشمل الفروق السعرية كل من التكاليف التسويقية والأرباح التسويقية إن وجدت.

ويوضح الجدول رقم (٦) أن متوسط السعر المزرعي للكيلو جرام من الطماطم خلال الفترة (٢٠٠٥ -٢٠٠٧) قد بلغ حوالي ٠,٦١ جنيه، في حين بلغ متوسط سعر الجملة خلال نفس

الفترة حوالي ٠,٧٦ جنيه، كما بلغ متوسط سعر التجزئة خلال نفس الفترة حوالي ١,٢٢ جنيه للكيلو جرام من الطماطم.

وبتقدير الهوامش التسويقية فقد تبين أن متوسط الهوامش التسويقية للكيلو جرام من الطماطم خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٧) قد بلغ حوالي ٠,٦١ جنية، تمثل حوالي ١٠٠% من السعر المزرعي، كما بلغ الهامش التسويقي لتاجر الجملة حوالي ٠,١٥ جنيه للكيلو جرام من الطماطم، يمثل نحو ٢٤,٦% من متوسط إجمالي الهامش التسويقي، كما بلغ متوسط نصيب تاجر التجزئة من الهامش التسويقي حوالي ٠,٤٦ جنيه للكيلو جرام من الطماطم تمثل نحو ٧٥,٤% من الهامش التسويقي، ويرجع ارتفاع نصيب تاجر التجزئة من الهامش التسويقي إلى ارتفاع الفاقد من محصول الطماطم أثناء التسويق للمستهلك خاصة في المحصول الناتج في نهاية العروات وفيها تكون الثمار ليست متماثلة من حيث النضج أو سلامة الثمار من العطب، حيث يقوم المنتج بوضع ثمار سليمة أعلي القفص (توشيش القفص) وتوضع باقي العبوة من أسفل ثماراً غير سليمة ولا تلقي قبول المستهلك أثناء انتقائه للثمار وشرائها، ويقوم بائع التجزئة بالتخلص من المتبقي من الثمار بأسعار منخفضة. وفي بعض الأحيان تتلف بعض الثمار ولا يتم بيعها، كما يرجع انخفاض نصيب تاجر الجملة من الهامش التسويقي إلى قيام تاجر الجملة بدور الوسيط بين المنتج وتاجر التجزئة فقط،حيث يقوم المنتج بتوصيل المحصول إلى محل البيع لتاجر الجملة، ويقوم تاجر الجملة ببيع المحصول لحساب المنتج لتاجر التجزئة مقابل الحصول على عمولة البيع والتي تبلغ في المتوسط ٥% من قيمة البيع من المنتج والحصول على مبلغ عن كل قفص يتراوح ما بين ١:٣ جنيه للقفص (بياعة) من تاجر التجزئة، وذلك مقابل أمتلاكة للعبوات من الأقفاص والتي يعطيها للمنتج ليضع فيها الناتج وإحضاره إلي السوق، وعند بيع المحصول لتاجر التجزئة يحصل على رهن يتراوح ما بين جنية إلى ثلاثة جنيهات عن كل قفص، بحيث يتم رد الرهن إلى تاجر التجزئة في حالة رد العبوات الفارغة إلي تاجر الجملة مع أن سعر القفص يتراوح ما بين جنيهين وثلاثة جنيهات.

جدول رقم (٦) الهوامش التسويقية ونصيب المنتج والوسطاء من جنية المستهلك لمحصول الطماطم في ج.م.ع خلال الفترة (٢٠٠٥ – ٢٠٠٧)

البيان / السنة	سعر الكيلو جرام بالجنية			الهوامش التسويقية جنية للكيلو جرام			% من جنية المستهلك		
	مزرعة	جملة	تجزئة	تاجر جملة	تاجر تجزئة	الإجمالي	المنتج	تاجر الجملة	تاجر التجزئة
٢٠٠٥	٠,٥٢	٠,٧٢	١,١٤	٠,٢٠	٠,٤٢	٠,٦٢	٤٥,٦	١٧,٦	٣٦,٨
٢٠٠٦	٠,٦٣	٠,٧٦	١,٢٤	٠,١٣	٠,٤٨	٠,٦١	٥٠,١	١٠,٥	٣٨,٧
٢٠٠٧	٠,٦٩	٠,٨١	١,٢٨	٠,١٢	٠,٤٧	٠,٥٩	٥٣,٩	٩,٤	٣٦,٧
متوسط الفترة	٠,٦١	٠,٧٦	١,٢٢	٠,١٥	٠,٤٦	٠,٦١	٥٠,٠	١٢,٥	٣٧,٥

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: مركز المعلومات، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

وبتقدير نصيب كل من المنتج وتاجر الجملة وتاجر التجزئة من جنية المستهلك خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٧) وكما هو واضح بالجدول رقم (٦) تبين أن نصيب المنتج من جنيه المستهلك قد بلغ حوالي ٥٠%، على الرغم من تحملة لتكاليف الإنتاج وما ينتج عنه من مخاطر سواء إنتاجية أو تسويقية، وهو ما يجعل المنتج يلجأ إلى ظاهرة (التوشيش) وعدم إجراء فرز أو تدريج للإنتاج مما يزيد من الفاقد في المحصول أثناء النقل والتسويق، كما بلغ نصيب تاجر الجملة من جنيه المستهلك نحو ١٢,٥قرشا نتيجة لعدم تحملة لأي تكاليف تسويقية، كما بلغ متوسط نصيب تاجر التجزئة حوالي ٣٧,٥قرشا من جنيه المستهلك، ويعتبر نصيب تاجر التجزئة من جنية المستهلك كبير في حالة سلامة جميع الثمار الموجودة بالعبوات خاصة في القطفه الأولي والثانية من المحصول، أما إذا كانت العبوات قد تم (توشيشها) فيعتبر هذا النصيب مناسب بسبب ارتفاع الفاقد أثناء التسويق. وللتغلب علي الفاقد الإنتاجي والتسويقي من محصول الطماطم، إلي جانب استقرار الأسعار يصبح من الضروري إقامة مشروعات تصنيع غذائي مثل مصانع الصلصة والكاتشب في المناطق الرئيسية للإنتاج مثل النوبارية ومحافظات البحيرة والإسكندرية والشرقية والجيزة والفيوم وبني سويف والمنيا وقنا، لامتصاص الفائض عن حاجة الاستهلاك من الطماطم الطازجة خاصة في العروتين الشتوي والصيفي وتصنيعه وعرض الإنتاج من الصلصة في الفترات التي يقل فيها المعروض من الطماطم الطازجة، بحيث لا يوجه إلي المصانع إلا الثمار الناضجة التي لا تتحمل النقل إلي الأسواق مع ضرورة توطن هذه المصانع بالقرب من مناطق إنتاج الطماطم، حيث أن هذه الصناعة خاسرة في الوزن بمعني أن كل ٦ كيلو جرام طماطم طازجة تعطي كيلو جرام صلصة أو (كتشب) مما يقلل من تكاليف النقل.

من العرض السابق يتضح أن نصيب تاجر الجملة يمثل نحو ٢٤,٦% من الهامش التسويقي لمحصول الطماطم، ونصيب تاجر التجزئة حوالي ٧٥,٤% من الهامش التسويقي، وأن متوسط نصيب المنتج من جنية المستهلك يبلغ نحو ٥٠% وأن نصيب تاجر الجملة بلغ نحو ١٢,٥%، وتاجر التجزئة نحو ٣٧,٥% من جنية المستهلك لمحصول الطماطم، وللتغلب علي الفاقد الإنتاجي والتسويقي من محصول الطماطم، إلي جانب استقرار الأسعار يصبح من الضروري إقامة مشروعات تصنيع غذائي مثل مصانع الصلصة و(الكاتشب) في المناطق الرئيسية للإنتاج مثل النوبارية ومحافظات البحيرة والإسكندرية والشرقية والجيزة والفيوم وبني سويف والمنيا وقنا، لامتصاص الفائض عن حاجة الاستهلاك من الطماطم الطازجة خاصة في العروة الشتوي والصيفي وتصنيعه وعرض الإنتاج من الصلصة في الفترات التي يقل فيها المعروض من الطماطم الطازجة، بحيث يوجه إلي المصانع الثمار الناضجة التي لا تتحمل النقل إلي الأسواق مع ضرورة توطن هذه المصانع بالقرب من مناطق إنتاج الطماطم، حيث أن هذه الصناعة خاسرة في الوزن مما يقلل من تكاليف النقل.

المشاكل الإنتاجية والتسويقية لمحصول الطماطم:

من خلال بيانات الاستبيان تبين أن أهم المشاكل الإنتاجية التي تواجه المنتجين حسب أهميتها النسبية هي:

١. ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج وبخاصة الأسمدة والشتلات والعمالة والطاقة(كهرباء- وسولار).

٢. انتشار الآفات الحشرية مثل الذبابة البيضاء، والذي يستدعي وضع برنامج وقاية يتطلب الرش ثلاثة مرات في اليوم في أوقات نشاط هذه الذبابة لتجنب خسارة المحصول بالكامل خاصة

في العروة الصيفي.

٣. عدم توافر مصادر تمويلية لتمويل الإنتاج تراعي ظروف المنتجين باعتبار أن أعداد كبيرة منهم مستأجرون ولا يحوزوا بطاقة حيازة زراعية ولا تتوافر لديهم الضمانات اللازمة للقروض، وإذا توافرت الضمانات فإن القروض غير كافية ولا تغطي إلا نسبة بسيطة من التكاليف خاصة بعد ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، وبالتالي يلجأ المنتج إلي تجار مستلزمات الإنتاج للحصول علي المستلزمات بالأجل وبأسعار مبالغ فيها، أو الحصول علي سلف من تجار الجملة بشرط بيع الإنتاج عن طريقهم حتى لو كانت أسعار البيع لديهم منخفضة.

٤. تقلبات الدخول الناتجة ترجع إما إلي تقلبات الأسعار أو تقلبات الإنتاج، مما يؤدي إلي ارتفاع العائد الفداني في عام وعدم القدرة علي تغطية التكاليف الإنتاجية في عام آخر.

٥. مناطق الإنتاج بعيدة عن أسواق الجملة، وبالتالي ارتفاع تكاليف النقل وارتفاع نسبة الفاقد من المحصول.

٦. عدم توافر مصانع للصلصة بالقرب من المناطق الرئيسية للإنتاج.

أما فيما يتعلق بالمشاكل التسويقية فقد جاءت حسب أهميتها النسبية كالتالي:

١. انخفاض الأسعار بأسواق الجملة يفرض علي المنتج عدم إجراء بعض الخدمات التسويقية علي المحصول.

٢. إنخفاض الأسعار المزرعية في حالة البيع كلالة أو تسليم تاجر الجملة الإنتاج بالمزرعة.

٣. عدم الحصول علي عائد البيع للمحصول مباشرة ولكن يتم الحصول علي جزء من قيمة فاتورة البيع من حساب الشحنة الأولي أثناء توريد الشحنة الثانية للسوق من تاجر الجملة.

٤. أرتفاع قيمة العمولات التي يحصل عليها تاجر الجملة من المنتج سواء كانت الأسعار مرتفعة أو منخفضة.

الملخص

يحتل محصول الطماطم مكان الصدارة بين محاصيل الخضر، حيث يبلغ متوسط المساحة المزروعة بمحصول الطماطم حوالي ٥٢٤,٥ ألف فدان تمثل نحو ٢٨,٨% من متوسط المساحة المزروعة بالخضر خلال الفترة(٢٠٠٤-٢٠٠٧)، ويبلغ متوسط المساحة المزروعة بالعروة الشتوي حوالي ٢٠٩,٥ ألف فدان تمثل نحو ٣٩,٩%، كما يبلغ متوسط المساحة المزروعة بالعروة الصيفي حوالي ٢٤١,٣ ألف فدان تمثل نحو ٤٦% ، ويبلغ متوسط المساحة المزروعة بالعروة النيلي حوالي ٧٣,٧ ألف فدان تمثل نحو ١٤,١% من المساحة المزروعة علي مستوي العروات خلال نفس الفترة.

وتتمثل مشكلة البحث في تذبذب صافي العائد الفداني لمنتجي الطماطم، ويستهدف البحث التعرف علي اقتصاديات إنتاج وتسويق محصول الطماطم بالعروات الثلاثة والتعرف علي إمكانية إقامة مشروعات لتصنيع الطماطم لإحداث توازن بين العرض والطلب، وضمان تحقيق دخول شبه ثابتة لمنتجي الطماطم، وذلك من خلال عينة من منتجي الطماطم بأهم المناطق الإنتاجية.

وقد إتضح تباين الإنتاج في العروات الثلاثة مما يؤدي إلى تباين الكمية المعروضة من الطماطم الطازجة وبالتالي تباين الأسعار، كما تبين ارتفاع إنتاجية الفدان من الطماطم بالأراضي القديمة مقارنة بالإنتاجية في الأراضي الجديدة وفقاً للبيانات الثانوية، كما تبين تركز إنتاج الطماطم بمنطقة النوبارية ومحافظات البحيرة والإسكندرية والشرقية والجيزة والفيوم وبني سويف والمنيا وقنا، وهو ما يتطلب ضرورة إقامة مصانع لتصنيع الطماطم في صورة معجون أو صلصة لزيادة مرونة العرض وتغطية العجز في الإنتاج من الطماطم الطازجة خاصة خلال العروة النيلية التي ينخفض بها الإنتاج بصورة كبيرة، والمحافظة على استقرار دخل منتجي الطماطم.

وقد تبين إرتفاع متوسط تكاليف إنتاج الفدان بالعروة الصيفي، حيث بلغ حوالي ١٤,٩ ألف جنيه، ويرجع ذلك لإرتفاع تكاليف مقاومة الآفات الحشرية وبخاصة الذبابة البيضاء، والتي تؤدي إلى قيام المنتجين برش الزرع ثلاثة مرات في اليوم، لتجنب الإصابة التي يمكن أن تدمر المحصول بالكامل، وجاء بعد ذلك متوسط تكاليف إنتاج الفدان من الطماطم بالعروة الشتوي حيث بلغ حوالي ١٣,٥ ألف جنية، وجاء متوسط تكاليف إنتاج فدان الطماطم بالعروة النيلى في المركز الأخير، حيث بلغ حوالي ١٢,٦ ألف جنيه.

وقد تبين ارتفاع كفاءة إستخدام الأسمدة المركبة لمحصول الطماطم مقارنة بإستخدام الأسمدة الأحادية، خاصة في الفترة التي ارتفع فيها أسعار الأسمدة الأحادية بشكل غير مسبوق، كما يوضح ارتفاع صافي العائد الفداني لمحصول الطماطم مقارنة بمحاصيل الخضر الأخرى.

وقد إتضح أرتفاع أسعار الطماطم في نهاية العروة الشتوي وبداية العروة الصيفي، ونهاية العروة الصيفي وبداية العروة النيلي، كما تنخفض أسعار الجملة للطماطم في ذروة الإنتاج في العروة الصيفي خلال شهري يونيو ويوليو من كل عام، حيث يزيد فيهما الإنتاج عن الاستهلاك بصورة كبيرة تؤدي إلي انخفاض العائد لمنتجي الطماطم، والذي يعوضه ارتفاع الأسعار خلال شهري ابريل ومايو، وبالتالي ضرورة توجيه الزيادة في الإنتاج من الطماطم خلال شهري يونيو ويوليو للتصنيع، للمحافظة علي توازن العرض مع الطلب وبخاصة في منطقة النوبارية، أهم المناطق إنتاجاً خلال هذه الفترة.

وقد إتضح أن نصيب تاجر الجملة يمثل نحو ٢٤,٦% من الهامش التسويقي لمحصول الطماطم، ونصيب تاجر التجزئة حوالي ٧٥,٤% من الهامش التسويقي، وأن متوسط نصيب المنتج من جنية المستهلك يبلغ نحو ٥٠%أ وأن نصيب تاجر الجملة بلغ نحو ١٢,٥%، وتاجر التجزئة حوالي ٣٧,٥% من جنية المستهلك لمحصول الطماطم، **وقد تمثلت المشاكل الإنتاجية في:**

١. ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج وبخاصة الأسمدة والشتلات والعمالة والطاقة(كهرباء- وسولار).

٢. انتشار الآفات الحشرية مثل الذبابة البيضاء، والذي يستدعي وضع برنامج وقاية يتطلب الرش ثلاثة مرات في اليوم في أوقات نشاط هذه الذبابة لتجنب خسارة المحصول بالكامل خاصة في العروة الصيفي.

٣. عدم توافر مصادر تمويلية لتمويل الإنتاج تراعي ظروف المنتجين باعتبار أن أعداد كبيرة منهم مستأجرين ولا يحوزوا بطاقة حيازة زراعية ولا تتوافر لديهم الضمانات اللازمة للقروض.

٤. تقلبات الدخول الناتجة إما إلي تقلبات الأسعار أو تقلبات الإنتاج، مما يؤدي إلي أرتفاع العائد

الفداني في عام وعدم القدرة علي تغطية التكاليف الإنتاجية في عام آخر.

٥. بعد مناطق الإنتاج عن أسواق الجملة، وبالتالي أرتفاع تكاليف النقل وارتفاع نسبة الفاقد من المحصول.

٦. عدم توافر مصانع للصلصة بالقرب من المناطق الرئيسية للإنتاج.

أما فيما يتعلق بالمشاكل التسويقية فقد جاءت حسب أهميتها النسبية كالتالي:

١. انخفاض الأسعار بأسواق الجملة يفرض علي المنتج عدم إجراء أي خدمات تسويقية علي المحصول.

٢. إنخفاض الأسعار المزرعية في حالة البيع كلالة أو تسليم تاجر الجملة الإنتاج بالمزرعة.

٣. عدم الحصول علي عائد البيع للمحصول مباشرة ولكن يتم الحصول علي جزء من قيمة فاتورة البيع من حساب الشحنة الأولي أثناء توريد الشحنة الثانية للسوق من تاجر الجملة.

٤. أرتفاع قيمة العمولات التي يحصل عليها تاجر الجملة من المنتج سواء كانت الأسعار مرتفعة أو منخفضة.

المراجع:

١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، **دراسة تطور حركة الإنتاج والتجارة الخارجية والمتاح للاستهلاك من السلع الزراعية خلال الفترة(٢٠٠١-٢٠٠٦)**، إصدار ابريل ٢٠٠٧.

٢. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، **مركز المعلومات**.

٣. السعيد عبد الحميد بسيوني (دكتور) **"دراسة تحليلية للعلاقات التنافسية لبعض محاصيل الخضر في سوق العبور** المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي - المجلد الثالث عشر – العدد الأول– مارس ٢٠٠٣.

٤. سجلات إدارة التسويق بسوقي العبور و٦ أكتوبر.

٥. سونيا محمد على ، **"دراسة تسويق الطماطم والأسباب المسئولة عن أسعارها"** ، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد ، الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة، ١٩٩٦.

٦. شعبان عبد الجيد عبد المؤمن(دكتور): **"دراسة اقتصادية لإنتاج وتسويق أهم محاصيل الخضر في مصر"** المؤتمر الثاني عشر للاقتصاديين الزراعيين ، سبتمبر ٢٠٠٤.

٧. محمود العضيمي (دكتور) وآخر: **إدارة التسويق الزراعي والغذائي والعالمي**، الجزء الأول، سلسلة كتب التسويق والأعمال الزراعية، المكتب الإقليمي للشرق الأدنى، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، القاهرة، ٢٠٠١.

٨. وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، **نشرة الإحصاءات الزراعية**، ، أعداد مختلفة.

٩. يوسف محمد حمادة(دكتور): **"تقدير دالة الطلب لمحصول الطماطم في جمهورية مصر العربية"**، مجلة الأزهر للبحوث الزراعية، العدد(٣٧)، يونيو ٢٠٠٣.

ECONOMICS OF TOMATO CROP PRODUCTION AND MARKETING IN A.R. E.

Shaban Abd El-Gaeid Abdel-Momen*

*Dep. of Agric. Economics Faculty of Agriculture Al-Azhar University Cairo-Egypt.

Tomato crop is at the forefront of vegetables as average of area cultivated with tomato is estimated at about 524.5 thousand faddans which represents around 28.8% of vegetables area during (2004-2007). Average area of winter, summer and nili rotation period is estimated by about 209.5, 241.3 and 73.7 thousand faddans which represent around 39.9%, 46.0% and 14.1% of the three rotation total area during the same period.

Problem of this research revolves around fluctuation of the net return per faddan of tomato.

Objective of this research is to identify economics of the three rotation periods tomato production, marketing and potentiality for setting tomato processing projects, through a sample of major tomato producers in the area.

Tomato crop is highly concentrated in Nuburia, Behaira, Alexandria, Sharkia, Giza, Fayoum, Beni Suif, Mini and Qena. Establishing tomato processing projects becomes a must in areas of concentration to increase flexibility of supply and absorb surplus during summer and winter periods and maintain income of tomato growers.

Average cost of production per faddan for summer, winter and nili periods reached about 14.5, 13.5 and 12.6 thousand faddans respectively.

Findings say that efficiency of complex fertilizers in tomato was considerably high, compared with unilateral fertilizers.

Wholesale price at peak of summer the planting during June & July was down. That is why tomato processing projects are needed to attain demand – supply balance, especially in Nubaria area , the most important area of tomato production during this period.

Share of wholesaler and retailer in marketing margin is about 24.6% and 75.4% respectively. Likewise, share of producer, wholesaler and retailer in each L.E. paid by a consumer is estimated at about 50.0%, 12.5% and 37.5% respectively.

Problems of tomato production are manifested in high price of inputs, high degree of pest infestations in summer planting, lack of credit facility income fluctuations, long distance to market place and finally absence of processing units.

Marketing problems can be summarized in: declined wholesale price which prevents providing efficient marketing services, low farm gate price and high rates of commissions obtained by wholesalers and retailers at producer's expense.